

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥

الدورة الثالثة

نيويورك، ٢٨ نيسان/أبريل - ٩ أيار/مايو ٢٠١٤

بيان مشترك صادر عن مؤتمر بيجين للدول الخمس الحائزة للأسلحة
 النووية الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية: تعزيز الثقة
 الاستراتيجية والعمل معاً من أجل تنفيذ نتائج استعراض معاهدة عدم
 الانتشار، بيجين، ١٤ و ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٤

ورقة عمل مُقدّمة من الدول الخمس

١ - اجتمعت الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في معاهدة عدم انتشار
 الأسلحة النووية، والمعروفة باسم "الدول الخمس"، في بيجين في ١٤ و ١٥ نيسان/
 أبريل ٢٠١٤، برئاسة جمهورية الصين الشعبية لاستكمال أعمال مؤتمراتها التي عقدت في
 لندن عام ٢٠٠٩ وباريس عام ٢٠١١ وواشنطن العاصمة عام ٢٠١٢ وفي جنيف باستضافة
 الاتحاد الروسي عام ٢٠١٣. واستعرضت الدول الخمس التقدم المحرز نحو الوفاء بالالتزامات
 المقطوعة في مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠، وواصلت المناقشات المتعلقة بمسائل
 ذات صلة بجميع الركائز الثلاث للمعاهدة، وهي نزع السلاح، وعدم الانتشار، واستخدام
 الطاقة النووية في الأغراض السلمية. وأجرت أيضا الدول الخمس مناقشة مفيدة مع ممثلي
 المجتمع المدني خلال المؤتمر.

٢ - واستعرضت الدول الخمس التطورات الهامة التي استجرت في اللجنة التحضيرية
 لعام ٢٠١٣ التي أنشئت في إطار التمهيد لعقد مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٥،
 وفي سياق المعاهدة منذ انعقاد مؤتمر الدول الخمس في جنيف عام ٢٠١٣. وأكدت الدول
 الخمس من جديد أن المعاهدة تظل حجر الزاوية الأساسي في نظام عدم الانتشار النووي
 والركيزة التي يستند إليها السعي إلى نزع السلاح النووي، كما أكدت أنها لا تزال ملتزمة



بتعزيز المعاهدة. وشددت الدول الخمس على أهمية الاستمرار في العمل معا في تنفيذ خطة العمل التي اعتمدت بتوافق الآراء في مؤتمر الاستعراض عام ٢٠١٠، وأكدت من جديد التزامها بالهدف المشترك المتمثل في نزع السلاح النووي والنزع العام والكامل للسلاح على النحو المنصوص عليه في المادة السادسة من المعاهدة. وتعتزم الدول الخمس مواصلة السعي إلى إحراز تقدم فيما يتعلق بالنهج التدريجي لنزع السلاح النووي، الذي يعد السبيل العملي الوحيد للوصول إلى عالم خال من الأسلحة النووية، وبما يتماشى مع التزاماتها بموجب المعاهدة.

٣ - وتعتزم الدول الخمس تعزيز عملها لدفع عجلة التقدم فيما يتعلق بالالتزامات التي تنص عليها المعاهدة والالتزامات الواردة في خطة عمل مؤتمر الاستعراض عام ٢٠١٠. وواصلت الدول الخمس مناقشاتها السابقة بشأن مسائل الشفافية وبناء الثقة والتحقق، ورحبت بالإنجاز الذي تحقق في ظل قيادة فرنسا والذي تمثل في توصل الدول الخمس إلى توافق آراء بشأن إطار لتقديم التقارير. وقدمت الدول الخمس إحداها إلى الأخرى تقاريرها الوطنية بما يتسق مع إطار تقديم التقارير هذا والإجراءات ٥ و ٢٠ و ٢١ من الوثيقة الختامية لمؤتمر الاستعراض عام ٢٠١٠، وذلك بهدف تقديم التقارير إلى اللجنة التحضيرية لعام ٢٠١٤. وتشجع الدول الخمس الدول الأخرى الأطراف في المعاهدة على تقديم تقارير، تمشيا مع الإجراءات ٢٠ من الوثيقة الختامية.

٤ - واستعرضت الدول الخمس العمل الذي اضطلع به الفريق العامل المعني بوضع مسرد للمصطلحات النووية الرئيسية في ظل قيادة الصين، ولاحظت، في هذا الصدد، نجاح اجتماع الخبراء الثاني الذي عقده الفريق العامل في بيجين في ٢٦ و ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، والذي أرسى معالم أساسية فيما يتعلق بإنجاز المرحلة الأولى من جهود وضع المسرد في إطار التحضير لمؤتمر الاستعراض عام ٢٠١٥. ويوفر التقدم المحرز في هذه الجهود أساسا راسخا للفريق العامل يمكنه من تقديم النتائج التي يتوصل إليها بشأن المصطلحات التي يناقشها حاليا إلى مؤتمر الاستعراض عام ٢٠١٥. وأكدت الدول الخمس مرة أخرى أهمية هذا العمل، الذي يزيد التفاهم المشترك والذي سييسر مناقشات الدول الخمس اللاحقة بعد عام ٢٠١٥ بشأن المسائل النووية.

٥ - وتبادلت الدول الخمس الآراء بشأن مذاهبها النووية، والاستقرار الاستراتيجي، والأمن الدولي من منظور كل بلد منها للتوصل إلى تفاهم أفضل وبناء ثقة استراتيجية. وناقشت أيضا أهمية التحقق لإحراز تقدم نحو تحقيق المزيد من نزع السلاح وضمن نجاح جهود عدم الانتشار. ورحبت الدول الخمس بالإحاطتين اللتين قدمهما الاتحاد الروسي

والولايات المتحدة الأمريكية بشأن الجوانب المتعلقة بتنفيذ معاهدة ستارت الجديدة، وكذلك بشأن تنفيذ الاتفاق المبرم بين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وحكومة الاتحاد الروسي على التخلص من اليورانيوم العالي التخصيب المستخرج من الأسلحة النووية، الموقع في واشنطن العاصمة في ١٨ شباط/فبراير ١٩٩٣، وبروتوكوله ذي الصلة عن ترتيبات الشفافية المتعلقة باليورانيوم العالي التخصيب. وتبادلت الدول الخمس معلومات أخرى بشأن خبرات كل منها في مجال التحقق وأعربت عن عزمها على مواصلة هذه التبادلات.

٦ - وقامت وفود الدول الخمس بزيارة مركز البيانات الوطني الصيني المعني بتنفيذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، في مسعى لتعزيز الشفافية والتفاهم المتبادل. وأشارت الدول الخمس إلى التزامها الوارد في الوثيقة الختامية لمؤتمر الاستعراض عام ٢٠١٠ بالترويج لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية واتخاذ خطوات ملموسة من أجل التعجيل ببدء نفاذها وتحقيق عالميتها. وأهابت بجميع الدول أن تبقى على تنفيذ الوقف الاختياري الوطني للتفجيرات التجريبية للأسلحة النووية أو أي تفجيرات نووية أخرى، وأن تمتنع عن القيام بأي أعمال من شأنها إحباط هدف المعاهدة وغرضها ريثما يبدأ نفاذها. وتعتزم الدول الخمس مواصلة عملها التعاوني من أجل تعزيز نظام التحقق التابع لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وأكدت الدول الخمس تأييدها لترتيب المتفق عليه بشرط الاستشارة المتعلق بالعمل التعاوني الذي يضطلع به خبراءها الفنيون في معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية من أجل تحسين تقنيات وتكنولوجيا التفتيش الموقعي التي تنطوي على تقديم تقييمات سديدة.

٧ - وأيدت الدول الخمس الجهود الرامية إلى تنشيط مؤتمر نزع السلاح وأعربت عن استمرار قلقها إزاء حالة الجمود في المؤتمر. وناقشت الجهود الرامية إلى إيجاد سبيل للمضي قُدماً في مؤتمر نزع السلاح وكررت الإعراب عن تأييدها وضع برنامج عمل شامل، يتضمن البدء الفوري بالمفاوضات في مؤتمر نزع السلاح بشأن فرض حظر دولي ملزم قانوناً ويمكن التحقق منه على إنتاج المواد الانشطارية (معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية) المخصصة للاستخدام في الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى على أساس الوثيقة CD/1299 والولاية الواردة فيها. وشاركت الدول الخمس مشاركة كاملة في الدورة الأولى لفريق الخبراء الحكوميين المعني بوضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، الذي أنشئ بقرار الجمعية العامة A/RES/67/53، وهي تتطلع إلى مواصلة المشاركة في هذا الفريق.

٨ - وفي سياق إعادة تأكيد المساهمة التاريخية للعملية التدريجية الواقعية في نزع السلاح النووي والتشديد على استمرار صلاحية هذا الطريق التي ثبت نجاحه، أكدت أيضا الدول

الخمس فهمها المشترك للعواقب الوخيمة المترتبة على استخدام الأسلحة النووية وعزمها على مواصلة إعطاء الأولوية القصوى لتفادي هذه الاحتمالات، الأمر الذي يصب في مصلحة جميع الدول.

٩ - وتبادلت الدول الخمس آراءها بشأن مسائل الانتشار الراهنة وأعربت عن استمرار قلقها إزاء التحديات الخطيرة التي تواجه نظام عدم الانتشار. وتعهدت بمواصلة بذل جهودها بأشكال مختلفة وفي شتى المحافل الدولية لإيجاد حلول دبلوماسية سلمية للمسائل المعلقة التي يواجهها نظام عدم الانتشار. وقامت الدول الخمس، على غرار ما قامت به سابقاً، وفي إطار تطلعها إلى اللجنة التحضيرية لعام ٢٠١٤، بدعوة الدول المعنية إلى أن تفي دون تأخير بالتزاماتها الدولية. بموجب قرارات مجلس الأمن التابع ذات الصلة، وتعهدها للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وسائر الالتزامات الدولية ذات الصلة.

١٠ - وتبادلت الدول الخمس آراءها بشأن السبل الكفيلة بمنع إساءة استعمال أحكام الانسحاب من معاهدة عدم الانتشار (المادة العاشرة). وعقدت العزم على بذل جهود ترمي إلى توسيع نطاق توافق الآراء بشأن مسألة الانسحاب فيما بين الدول الأطراف في المعاهدة في اللجنة التحضيرية لعام ٢٠١٤، وهو ما يشكل مساهمة أخرى في عملية استعراض المعاهدة.

١١ - واستعرضت الدول الخمس جهودها الرامية إلى إنفاذ البروتوكولات الملزمة قانوناً ذات الصلة الملحقه بمعاهدات المناطق الخالية من الأسلحة النووية في أسرع وقت ممكن. وكررت أيضاً الإعراب عن تأييدها لعقد مؤتمر تحضره جميع دول الشرق الأوسط بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط على أساس الترتيبات التي تتوصل إليها دول المنطقة بحرية.

١٢ - وناقشت الدول الخمس المسائل المتعلقة بتعزيز الوكالة الدولية للطاقة الذرية ونظام الضمانات. وشددت على ضرورة تعزيز ضمانات الوكالة، بوسائل من بينها تعزيز عالمية اعتماد البروتوكول الإضافي ووضع نهج لتنفيذ ضمانات الوكالة استناداً إلى عوامل موضوعية متعلقة بالدول. وناقشت أيضاً الدول الخمس مسألة الدور الذي تضطلع به الدول الحائزة للأسلحة النووية، وفقاً لأحكام معاهدة عدم الانتشار، في مساعدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الحالات التي تنطوي على احتمال كشف برامج للأسلحة النووية في دول غير حائزة لها.

١٣ - وأشارت الدول الخمس إلى أنها تنخرط الآن أكثر من أي وقت مضى في تفاعلات منتظمة بشأن مسائل نزع السلاح وتحديد الأسلحة وعدم الانتشار. وتعهدت الدول الخمس

بمواصلة عقد الاجتماعات على جميع المستويات الملائمة لمناقشة المسائل النووية بغية مواصلة تعزيز الحوار والثقة المتبادلة. وبالإضافة إلى عقد الاجتماعات على جميع المستويات الملائمة، تعتزم الدول الخمس عقد مؤتمر سادس للدول الخمس. ورحبت الدول الخمس بالعرض الذي قدمته المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية باستضافة هذا المؤتمر في لندن في عام ٢٠١٥.
